

لا زلت شوكاً في حلوقِ البغي ... يا شعبَ الجزائر  
تروي غليلَ الشمس ... من قبل .. على لُفيا البواتر  
صخرأ تَكسّرُ فوقَ متنيه الصواعقُ .. والمخاطرُ  
ومشاعلاً للحق .. لا ترضى .. بغيرِ الله أمرُ  
ومشاعلاً للحق تَسكَبُ في قَمِ الفجرِ المَجسِّحِ  
دَفءَ الحياة ... وِعنفوانِ النورِ .. والخلدِ الموشِحِ  
بِبطولةِ العَرَبِ الأُباة .. وذا قَمِ التاريخِ يصدَحُ  
أنا حَكَمنا .. نصفَ أورُوبًا .. يعدلُ .. جل .. يُقدَحُ  
وترنمَ الشحرورُ بالنغمِ العريقِ على البرانسِ  
لَمَّا انطلقنا نرَفَعُ الأعلامَ .. من ميناءِ قابسِ  
حتى زرعنا الرعبَ في احشائها .. والهولُ عابسِ  
والموتُ يزدردُ العداة .. ويَرهبُ العَرَبِ الأشاوسِ  
ماذا يريدُ الداخِلونُ ؟ .. بقنصهمِ عبرَ الهواءِ  
الخمسةَ الأبطالَ .. قد تركوا على صدرِ السماءِ  
وهجاً مُخلتقُ .. في ذرى العلياءِ .. بأجنحةِ الإباءِ  
فتصفقُ الدنيا له ... وتثورُ أرضُ الأنبياءِ  
من مصرَ للشامِ الأبيِّ الى الحجازِ ... الى الفراتِ  
وعواصفُ الأردنِ ترحفُ .. للجزيرةِ .. للفلاةِ  
والمغربِ العربيِّ بُركانُ على هامِ الطغاةِ  
يُزجى الى عدنِ الى اليمنِ السعيدِ سنا الحياةِ  
ماذا يريدُ الغدرُ في أرضِ الجزائرِ ؟ .. يا فرنسا !  
هلاً اكتفيت بما زرعت بأرضها ... بغيّاً ورجساً  
أنسيت جحفلَ هتلر .. كم خطّ في باريسَ ... رمسا  
أم كلَّ يومٍ ... تبتغين من الكفاحِ المرِّ ... درسا  
ماذا يريدُ الآثمونَ الجاثمونَ ... على المشاعرِ ؟  
والفجرُ يشربُ من لَمَاكِ الراحِ ... يا جرحِ الجزائرِ  
وعلى لبيبِ الساحِ تروي .. قصةَ الخلدِ .. الحرائرِ  
وهناك يرقُدُ ... في ظلالِ المجدِ ... نائراً .. وثائراً  
ماذا يرومُ الغدرُ في بلدِ الأبوةِ والنضالِ  
هل يشتفي في قتلهِ عَرَبِ الجزائرِ .. من جبالِ  
أم مسه كفُ الجنونِ لفقده ... دُنيا القنالِ  
إنَّ العروبةَ ... موكبُ البعثِ المجلجلِ في اشتعالِ  
من راياتِ الأطلسيِّ ... الى الخليجِ .. شدّاً وغرّاً  
وعلى كمانِ الفجرِ يعزفُ ... بعثنا .. اللحنَ المخلدِ  
ويوحِدُ الوطنَ الكبيرُ .. على مبادئه ويسعدُ  
ويُعيدُ عهداً .. كنتَ تكلُّ العَرَبِ فيه .. يا محمدُ

بشير قبطي

عمان

ماذا  
يريد  
البرافيلو